

حماده في توقيع إتفاقية بين الـ AUB و«اليسوعية» : التنافس بين الجامعتين جعل من لبنان ما هو عليه اليوم



الوزير حماده متوسطا خوري ودكاش خلال تبادل الاتفاقية

وقع رئيسا الجامعة الاميركية في بيروت فضلو خوري والجامعة اليسوعية الاب سليم دكاش، مذكرة تفاهم في قاعة مبنى كولدج هول في الجامعة الاميركية، في حضور وزير التربية والتعليم العالي مروان حمادة ممثلا رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، رئيس مجلس الامناء في الجامعة الاميركية فيليب خوري واعضاء المجلس، وقد المجلس الاستراتيجي في الجامعة اليسوعية والذي ضم الوزراء السابقين: بهيج طيارة، وليد الداعوق ونايلة معوض، رئيس مجلس شوري الدولة السابق القاضي شكري صادر وفاعليات.

ولفت خوري «الى التقارب الكبير بين الجامعتين الاميركية واليسوعية، فكلاهما مضى على انشائهما ما يقارب الـ ١٥٠ سنة وكلاهما لهما بصماتهما الرائدة في العلم، خصوصا في مجال الطب في المنطقة، وذلك وفق اعلى المعايير الدولية»، مشيرا الى «ان للجامعتين دورا في تخريج اسماء عظيمة خصوصا الجامعة اليسوعية التي تخرج منها عدد كبير من رؤساء الجمهورية اللبنانيين»، معلنا «ان للجامعتين جذورهما في التقاليد المسيحية وانهما فتحتا ابوابهما للتلامذة من كل الطوائف والاديان».

بدوره، قال دكاش: «لا يمر اسبوع في عملنا الجامعي الا ونوقع اتفاقا من هنا ومن هنالك، فنعتز بأن سجل جامعتنا مليء بالاتفاقات مع الجامعات الاخرى وان لمؤسساتنا بعدا دوليا فريدا من نوعه يدخل ما نسميه عولمة التعليم العالي وقدرته على ان يستقبل طلابا واساتذة من الاقاصي وان يمنح الشهادات ذات الجودة والقيمة العالية والعالمية، والتي تؤهل من يحملها ان يعمل على المساحة الكونية من دون اشكال، الا ان هذه المذكرة اليوم، وقد تحدث الرئيس فضلو عن تفاصيل محتواها ومحدودية مساحتها، لها نكهتها الخاصة لان فيها بعض الخصوصية والجمالية المستحبة».

وتابع: «فهذه المعاهدة وان طال انتظارها انما

هو عليه اليوم وما يجب ان يبقى عليه ولا ينحدر الى مكان آخر».

وتوجه حمادة الى خوري ودكاش بالقول: «انا متأثر فعلا وانا اعود الى الذكريات السيئة في لبنان زمن الحرب الاهلية حيث اذكر حينما كنا نحاول بناء جسر بين ما كان يسمى بيروت الغربية والشرقية، حيث بقيت هاتان الجامعتان صامدتين في احلك الايام، كل منهما في موقعها وبأساتذتها، وبمعظم الاحيان بطلابها رغم القتل والتهجير والخطف، كما كانت الجامعة الاميركية واليسوعية قبل نشأة لبنان الكبير والجديد، اي قبل نشأة الدولة التي لانزال نبحث عنها. انا على يقين انهما باقيتان الى ما بعد انشاء الدولة».

وفي الختام، قدم حمادة وخوري الى دكاش هدية عبارة عن عملات معدنية باسم الجامعة الاميركية، اصدرها مصرف لبنان خصيصا للجامعة.

تأتي من تاريخ طويل، هو تاريخ حملناه معا، حتى لو لم نصنعه سوية ضمن شراكة جديدة، الا ان الواقع يقول ان المتخرجين من جامعتينا، اولئك الذين حصلوا على المهارات والكفاءات من مقاعد الدراسة، انما عملوا على انماء هذه البلاد وغيرها من البلدان بروح من العطاء وبذل الذات وتجاوز المصاعب والعقبات. هذا التاريخ الطويل لا اريد ان اراه صراعا بين مؤسستين او بين نهجين تربويين مختلفي الطرق والاساليب واللغة، بل اننا نرى فيه شيئا من التكامل الذي عاد بالفائدة على المؤسستين بالذات، وكذلك على المجتمع اللبناني والعربي والشرقي، لان الخير الذي اتى على يد الجامعتين انما تجاوز حدود بيروت ليصل الى مختلف بقاع الشرق، وتجاوز حدودها كذلك».

بدوره، قال حمادة: «اكثر من مئة عام والتنافس الخلاق بين هاتين الجامعتين جعل من لبنان ما